

وكانت قد اتخذت له طعما مسموما وشرا باسمه فلما كان الليل قد نهدت
الغزاة منه ومعها خلع مسمومة مطيبة خالبتسا للملك وطبخته فسقط قواه
والقطع بعض اعضاءه فلما جاز الليل هلك لوقته وتوجه عن آخرهم فنزلت عليه حروب
وقهر ما نبتها فطبت وجهه وقت رجوعه عنده فانتخدها الناس مثلا وكان لها
ايسر من نفسه سالها ان يكتب سيرته على العودين الفايمين على السوطا نالت الخناس
بناحية البحر ففعلت وما تجمعت تلك الليلة **ولما ملك سليمان بن داود وعليه السلام**
الاسكندرية جددها بجلس السوراني واتخذ معبدا كالسعيد وكان من الدنيا العجب
الذي يدل على خامة شان باينه ولما ملك ذوالقرنين جددها كانت ثلاث مدن
بعضها الخبيث بعضها مدينة المنارة واسمها منه ومدينة تسمى قنطرة ولاسكندرية
وعلى كل مدينة سور وسور يجمع الجميع وكان الاسكندرية والقرنين قد رحمتها براح
ايضا وكان لباس اهلها السواد والزرقة واقامت سبعين سنة لا يدخلها احد
الا على عينيه خرقه سودا ولا يوقد فيها سراج وجاء الاسلام وهي على هذه الهيئة
ودخلها عمر بن العاص قبل فتحها وهي بين القوقس والروم فاجبه ما راى من بناها
وحسن بنائها فلما وقع عمر بن الخطاب الشام حرضه عمرو بن العاص على فتح مصر
والاسكندرية وكرهه كثرة اسواق اهلها ورفاهتهم ومجربهم عن القتال ولم يزل
حتى عقد له على اربعة الاف فارس واسره بالمسير وان يعمل بعد مسيره بما كان فيه
فصار عمرو بن العاص بين المسلمين فبعد ذلك اثنى راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن ذلك وخاف على المسلمين فكتب على عمرو بن العاص كتابا باسره مع رجلين المسلمين
فادرك عمرو بن العاص في الطريق فخاف عمرو ان يكون عمر امر به فلم يفتح الكتاب
وغيره

رغبة في الديار المصرية ولم يزل يشاغل الرسول ويحده في السير حتى وصل الى البصرة
فسال عنها فقبل له هذه منجد ودمصر ففصل كتاب فقرأه على المسلمين فوجده
اذا ادركه كتاب هذا قبل ان تدخل اصدود مصر فاربع بالمسلمين وان
ادركه وقد دخلت حدود مصر فامض امرئ واستعن بالله فقال عمرو بن العاص
لمنعه من المسلمين الستم يعلمون ان هذه من حدود مصر فالعابى قال اريد راعى
بركة الله تعالى ان فسا رواحتى بلغوا ابوالبيس وكان اهل الغزاة قد خرجوا الى عمرو
ابن العاص وصاروا له اعدا ناراى سقفا بقا لله ابواميا مين خانه كان قال
للقبط بعد ما بلغه قد وم القرب على الديار المصرية اخر حواجه وانفقوا اثمانا
فان اذروم والقبط ما بقى لهم ملك في هذه الارض وخرج القبط من القصر لقتال
عمرو بن العاص حتى قصر السمع فلم يثبتوا وانزوا ورجعوا الى اجدتهم وتحصوا
بالقصر فحاصرهم المسلمون وكتب عمرو بن الخطاب رضي الله عنه جله عمر
القبط عن القتال وبعرفه انه لم ينجوا الى قصر السمع وخلقوا الابواب ووضع لهم كصا
ضرب ذلك وامده باربعة الاف رجل واربعة رجال فاما الاربعة رجال فمصر
الزبير بن العوام والمقداد بن الاسودا لكنى وعبادة بن الصامت ومسلمة بن
نخلة وكتبا ليه اى فلما مدلك باربعة الاف رجل ولا قلب ثنا عشر الفا من قلة
فلما دهم هذا الجيش على عمرو بن العاص ابحر بالحصار على قصر السمع فلما اطاع عليه
الفتح قال الزبير بن العوام انا اذهب نفسي لله فوضع سلما الى جانب القصر من
سوق احكام مرهم اذا سمعوا تكبرا فليادروا اليه فاشعروا الا والنزير يكبر
على اس القصر فاجابه المسلمون والتكبير بالنهليل من خارج القصر فلم يبقوا الاضاد

عز وجل